

(8)

## (أوزانُ الشعرِ الشَّعبي)

بعد أن بيّنا أطوارَ الشعرِ الفصيحِ، نشرحُ بإذنِ الله تعالى في بيانِ أطوارِ الشعرِ الشَّعبي، وقبل أن ندخلَ في بيانِ تلكَ الأطوارِ، أرى مِنَ المناسبِ أن نتعرَّفَ ولو إجمالاً على أوزانِ الشعرِ الشَّعبي، إذ أنَّ بعضَ الأوزانِ الشَّعرية قد تُناسِبُ بعضَ الأطوارِ دونَ بعضٍ، فليسَ كُلُّ وزنٍ يُمكنُ أن نقرأهُ بأيِّ طورٍ أردنا، فمثلاً يُمكنُ قراءةُ طَورِ المَثَلِيّ والعاشوري والزَّريجي بوزنِ (المجردات) الآتي ذكرُه، في حين أنَّ طَورَ الزَّريجي - الذي قرأ به الشيخ الكعبي رحمه الله في المقتل - لا يُقرأُ بوزنِ الفايزيّ أو البحرِ الطويل إلاَّ مع التَّكْلُفِ، وهكذا بالنسبةِ للأطوارِ والأوزانِ الأخرى، فلا بدَّ من ملاحظةٍ ما هو الطَّورُ المُناسِبُ لهذا الشعرِ الذي كُتِبَ بوزنٍ مُعيَّن.

وسنذكرُها هنا الأوزانَ الشَّعريةَ المشهورةَ، مع ذكرِ بيتٍ من الشعرِ المعروف لَدَى المُستمعِ لِكثرةِ قِراءَتِهِ من قِبَلِ المُخطباءِ (أيدهم الله)، حتى يُعرَفَ الوزنُ من خلالِ القياسِ على هذا البيتِ، ويكونَ مفتاحاً لمعرفةِ الوزنِ.

### أمثلةُ أوزانِ الشعرِ الشَّعبي:

**1- وزنُ (المجردات) أو (المجايد):** وميزته أنَّ كُلَّ أشطرِهِ بنفسِ الرَّويِّ (القافية) صَدراً وعجزاً. **ومثاله:**

أنا الوالده والكلب لهفان      ودور عزا ابني وبين ماچان  
جسمه طريح ولاله اكفان      أو لعبت عليه الخيل ميدان

**2- وزنُ (الأبوزية):** وهو من الأوزانِ المعروفة والمشهورة، ويتكوّن من أربعةِ أشطُرٍ، وفي آخرِ الأشطُرِ الثلاثةِ لفظٌ واحدٌ بمعنى مُختلفٍ في كلِّ شطرٍ ويُسمى (الجِناس)، والشَّطُرُ الرَّابِعُ هو شطرُ الرِّبَطِ (القفل) بقافيةِ الياءِ والهاءِ المربوطة. **ومثاله :**

لبست الحزن طول العمر يلباب      ذهيل او لا بگالي فكر يلباب  
انشدك وين محسن سگط يلباب      يوم العصورو الزهره الزچيه

**3- وزنُ (النَّصَارِيِّ):** وسمِّي هذا الوزنُ بهذا الاسم نسبةً إلى مَنْ كَتَبَ بِهِ وهو الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصَّارٍ (المتوفى سنة 1292 هجري)، ويكونُ كلُّ مقطعٍ مِنَ القصيدةِ التي كُتِبَتْ بهذا الوزنِ مُكوَّنًا مِنْ بيتينِ، أي: مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْطُرٍ بِقَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَشْطُرٍ، وَالشَّطْرُ الرَّابِعُ بِقَافِيَةٍ مُخْتَلَفَةٍ وَهُوَ شَطْرُ الرَّبْطِ كَمَا فِي الْأَبُودِيَّةِ.  
ومثاله:

جابه ومدده ما بين اخوته      بجه عدهم يويلي وهم موته  
بس ما سمعن النسوان صوته      اجت رمله تصيح الله واكبر

**4- وزنُ (البحر الطويل):** ومثاله:

ان چان تریدني أنسی وابطل النوح وونيني      إخذ ذكراك من گلبي واخذ صورتك من عيني

**5- وزنُ (الموشح):** وهو مِنَ الْأَوْزَانِ الشَّعْرِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ، ومثاله:

جينا نشد كربلا مضيعينها      بيها زينب گالو ميسرينها

\*\*\*\*\*

يسروها و لا لها واحد فزع      شال حادي اضعوئها بساع وگطع  
جينا نشد وين ابو فاضل وگع      ما تدلونا الشريعة وينها

**6- وزنُ (الفايزي):** وسمِّي هذا الوزنُ بهذا الاسم نسبةً إلى أَوَّلِ مَنْ نَظَّمَ فِيهِ وَهُوَ الْمَلَّا عَلِي الْفَايِزِ الْإِحْسَائِي قَبْلَ أَكْثَرِ مَنْ مِائَةِ عَامٍ تَقْرِيْبًا، وَهَنَّاكَ طَوْرًا يُقْرَأُ بِهَذَا الْوَزْنِ سُمِّيَ بِالْفَايِزِيِّ أَيْضًا كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ. ومثاله :

هالتوح يا زهره على من هو تنوحين      نوحچ على المسموم لو نوحچ على حسين

**7- وزن (التجلية):** وهذا الوزنُ قَرِيبٌ مِنْ وَزْنِ النَّصَّارِيِّ، فَيَكُونُ كُلُّ مَقْطَعٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي كُتِبَتْ بِهَذَا الْوَزْنِ مُكوَّنًا مِنْ بَيْتَيْنِ أَيْ: مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْطُرٍ بِقَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَشْطُرٍ، وَالشَّطْرُ الرَّابِعُ بِقَافِيَةٍ مُخْتَلَفَةٍ وَهُوَ شَطْرُ الرَّبْطِ، كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي وَزْنِ النَّصَّارِيِّ. ومثاله:

آبني شگول اعليک آبني دولبي زماي بيک دولبي

\*\*\*\*\*

دولبي زماي بيک يا سلوه اشلون انساك وانسي ايامنا الحلوه

اشهل البلوه المثلها ماجرت بلوه آ يابي العند الموزمه تذبني

## 8- أوزانٌ أخرى:

أ- وهناك أوزانٌ أخرى كتبَ بها بعضُ الشعراءِ وتُناسبُ أطواراً خاصّة، كالأوزانِ التي كتبَ بها الشّاعر السّيّد عبد الحسين الشّرع، التي تُناسبُ طُرُقاً معيّنةً مِنْ طورِ الحدي<sup>(1)</sup>، ومثالُ ذلكَ هاتينِ القصيدتينِ: **الأولى:**

مِنْ هجَمَتْ خيولِ العدهِ    او لحدودِ المخيمِ دنت  
طلعتِ امنِ الخيمه اتعدي    زينب على التلِ اوجبت

الثانية:

مَنْ حده الحادي... بودايح الهادي  
لن زينب اتنادي... ابهونك يحادينه

ب- ومن الأوزانِ الأخرى أيضاً ما يُقرأ بطورِ لحنِ الفراقِ الذي سيأتي بيانهُ إن شاء الله، وهذا الوزنُ يكونُ البيئُ الشّعريُّ فيه مُكوّناً مِنْ مقطعٍ قصيرٍ يتكوّنُ مِنْ كلمتينِ أو ثلاث، ومقطعٍ آخرٍ بمقدارِ شطرٍ مِنْ بيتٍ بوزنِ المجردات تقريباً، ويتكرّرُ هذا المقطعُ القصيرُ معَ بقيّةِ الأَشْطُرِ الأخرى، **ومثاله:**

(يا بو فاضل)    تدري بالطفل المدلل

(يا بو فاضل)    على الماي شگد توسل

(يا بو فاضل)    واليتامه كلها تسأل

(يا بو فاضل)    عمّه شو عمنا تعطل

(1) سيأتي إن شاء الله تعالى بيانُ هذه الطُرُق عند بيانِ طورِ الحدي في الشّعر الشّعبي.